من الذي يتخذ القرارات بشأن الكيفية التي ينبغي أن تعمل بها الاتفاقية؟

مؤتمر الأطراف، الذي تعتبر جميع الدول الأطراف في الاتفاقية أعضاء فيه، هو الجهاز الرئيسي للاتفاقية. ويقوم مؤتمر الأطراف بوضع السياسات التي توجه تنفيذ الاتفاقية، ويمكن له أن يعتمد تعديلات على الاتفاقية، علاوة على الصكوك الجديدة، مثل البروتوكولات، إذا ما ارتأى أنها قد تساعد في إنجاز أهداف الاتفاقية. ويجتمع مؤتمر الأطراف مرة كل سنتين على الأقل، ويسعى إلى التوصل إلى قراراته بتوافق الآراء.

هل تعلم؟

أن هناك 8.5 مليون طن على الأقل من النفايات الخطرة التي تنتقل من بلد إلى آخر كل سنة، تفيد به التقارير الواردة إلى اتفاقية بازل.[1]

ويجد جزء كبير من هذه الكمية من النفايات الخطرة البالغة 8.5 مليون طن التي ترسل للتخلص منها خارج البلاد، الترحيب بوصفه مصدراً للعمل التجاري. بيد أن الكثير من البلدان تشكو من أنها تتلقى شحنات لم توافق عليها البتة ولا تستطيع أن تتعامل معها على الوجه الصحيح.

بعض القضايا الخاصة التي عالجتها اتفاقية بازل

- النفايات الإلكترونية والكهربائية ("e-waste") مثل الهواتف النقالة والحواسيب
- السفن الآيلة إلى التفكيك
- الزئبق ونفايات الاسبستوس
- التفريغ غير القانوني للنفايات الخطرة

1 استنادا إلى التقارير الوطنية المحولة إلى أمانة اتفاقية بازل في عام ٢٠٠١.

أمانة اتفاقية بازل

تقوم الأمانة بخدمة الاتفاقية بتقديم الدعم اللوجستي والفني إلى الأطراف (وفقا للأولويات التي تمنحها الاتفاقية ومؤتمر الأطراف) من أجل تيسير تنفيذ الاتفاقية. ويتولى برنامج الأمم المتحدة للبيئة إدارة الأمانة التي يوجد مقرها في جنيف. والأمانة مسؤولة أمام مؤتمر الأطراف.

كما أن لاتفاقية بازل 14 من المراكز الإقليمية ومراكز التنسيق لاتفاقية بازل في المواقع التالية: الأرجنتين، والصين، ومصر، والسلفادور، وأندونيسيا، وجمهورية إيران الإسلامية، والاتحاد الروسي، والسنغال، وجمهورية سلوفاكيا، وبرنامج البيئة الإقليمي في جنوب المحيط الهادئ (ساموا)، وجنوب أفريقيا، وترينيداد وتوباغو، وأوروغواي. وتقوم المراكز بوضع المشاريع الإقليمية والاضطلاع بتنفيذها، وبتقديم التدريب ونقل التكنولوجيا من أجل تنفيذ الاتفاقية.

للحصول على مزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بأمانة اتفاقية بازل على العنوان التالي:

Secretariat of the Basel Convention
UNEP/SBC
International Environment House

13-15 chemin des Anémones
1219 Châtelaine (Geneva)
Switzerland

هاتف: 82 917 22 41+
فاكس: 54 34 917 22 41+

بريد إلكتروني: sbc@unep.ch
www.basel.int

gppict–6372410: © Greenpeace/Ronald De Hommel

Other pictures: © Stillpictures

services-concept.ch

BASEL CONVENTION
the world environmental agreement on wastes

UNEP

اتفاقية بازل في لمحة...

تعتبر اتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود أشمل معاهدات البيئة العالمية بشأن النفايات الخطرة والنفايات الأخرى.

وتضم الاتفاقية 170 بلدا عضوا (طرفاً) وتهدف إلى حماية صحة البشر والبيئة من الآثار المعاكسة الناجمة عن توليد النفايات الخطرة والنفايات الأخرى وإدارتها ونقلها والتخلص منها عبر الحدود.

لماذا وضعت اتفاقية بازل...

استحوذ نقل النفايات الخطرة عبر الحدود على اهتمام الجمهور في الثمانينات من القرن الماضي. فقد تصدرت أخبار الخيبة التي منيت بها «السفن الحاملة للسموم» مثل السفينة «كاترين باء» والسفينة «بليكانو»، التي كانت تبحر من ميناء إلى ميناء في محاولة لتفريغ بضائعها السامة، العناوين الرئيسية للصحف في كافة أنحاء العالم. وترجع أسباب هذه الحوادث المأساوية مدفوعة بصورة رئيسية إلى تشديد اللوائح البيئية في البلدان الصناعية. ومع ارتفاع تكاليف التخلص من النفايات إلى عنان السماء، بدأ «تجار السموم» الباحثون عن حلول أرخص في شحن النفايات الخطرة إلى أفريقيا وأوروبا الشرقية وأقاليم أخرى. وكانت هذه الشحنات من النفايات، بمجرد إنزالها إلى الشواطئ، تدفن بدون تمييز، أو تتعرض لحوادث إنسكاب أو إدارة غير سليمة، فتسبب مشاكل صحية حادة- بل ووفيات- وتسميم للأرض والمياه والجو لعقود أو قرون.

ولمكافحة هذه الممارسات، تم التفاوض على اتفاقية بازل تحت رعاية برنامج الأمم المتحدة للبيئة في أواخر الثمانينات. وقد اعتمدت الاتفاقية في عام 1989 ودخلت حيز النفاذ في عام 1992.

كيف تعمل الاتفاقية...

أولاً، تنظم اتفاقية بازل نقل النفايات الخطرة والنفايات الأخرى عبر الحدود، بتطبيق إجراء «الموافقة المسبقة عن علم» (الشحنات التي تتم بدون موافقة تعتبر غير قانونية). والشحنات المرسلة إلى الدول غير الأطراف أو الواردة منها تعتبر غير قانونية ما لم يكن هناك اتفاق خاص بشأنها. وكل طرف مطالب بسن تشريعات وطنية أو محلية ملائمة لمنع التجارة غير القانونية في النفايات الخطرة وغيرها من النفايات والمعاقبة عليها. وتعتبر التجارة غير القانونية عملاً إجرامياً.

ثانياً، تلزم الاتفاقية أطرافها بكفالة إدارة النفايات الخطرة والنفايات الأخرى والتخلص منها بطريقة سليمة بيئياً. وتحقيقاً لهذه الغاية، يتوقع من الأطراف أن تعمل على تقليل الكميات التي تنقل عبر الحدود إلى أدنى حد، وأن تعالج النفايات وتتخلص منها في أقرب مواقع ممكنة من مكان توليدها وأن تمنع توليد النفايات في المصدر أو تقللها إلى أدنى حد. ويتعين تطبيق ضوابط مشددة من لحظة توليد النفايات الخطرة إلى تخزينها ونقلها ومعالجتها وإعادة استخدامها وإعادة تدويرها واستعادتها والتخلص النهائي منها.

هل تعلم؟

إن كمية النفايات الخطرة والنفايات الأخرى في عامي 2000 و2001 بأنها كانت تبلغ 318 و338 مليون طن على التوالي وفقاً لتقديرات اتفاقية بازل. وتستند هذه الأرقام إلى التقارير الواردة إلى الاتفاقية من الأطراف، وهي قد لا تعطي صورة كاملة عن الموقف. قارن ذلك بزهاء 4 مليارات طن قدرت منظمة التنمية والتعاون في الميدان الاقتصادي أنها تولدت في عام 2001 من قبل البلدان الأعضاء فيها البالغ عددها 25 بلداً («توقعات البيئة العالمية»، منظمة التنمية والتعاون في الميدان الاقتصادي).

ما الذي يجعل الاتفاقية ذات أهمية..

صادرت سلطات ميناء هولندي ستين حاوية بحرية تحتوي على 1600 طن من النفايات. وكان قد أعلن رسميا أن هذه النفايات عبارة عن ورق معاد تدويره في طريقه من المملكة المتحدة إلى الصين. بيد أنه تبين أنها تحتوي على بالات من نفايات الأسر المعيشية المضغوطة، وعبوات الأغذية وبقاياها، والأكياس البلاستيكية، ونفايات الأخشاب والنسيج. وقد اكتشف أن النفايات نقلت أولاً بشاحنات وعبارات إلى الموانئ الهولندية، حيث نقلت البالات إلى الحاويات البحرية. ولم تكن أي من السلطات الصينية أو سلطات المملكة المتحدة أو السلطات الهولندية قد أعطت موافقتها على استيراد هذه النفايات أو تصديرها أو نقلها. وقد أعيدت الشحنة إلى البلد المصدر.

(المصدر: EUWID RD No. 09، 4 أيار/مايو 2005)

ما هي النفايات بموجب اتفاقية بازل؟

النفايات هي المواد أو الأشياء الأخرى التي يجري التخلص منها أو يعتزم التخلص منها أو مطلوب التخلص منها بناء على أحكام القانون الوطني. ويتضمن المرفق الأول للاتفاقية، كما هو موضح بدرجة أكبر في المرفقين الثامن والتاسع، قائمة بالنفايات المصنفة على أنها خطرة وتخضع لإجراءات المراقبة بموجب الاتفاقية. وأما المرفق الثاني من الاتفاقية فيحدد النفايات التي تتطلب مراعاة خاصة (المعروفة باسم «نفايات أخرى» والتي تشير بالدرجة الأولى إلى النفايات المنزلية). ويجوز للأطراف أيضا أن تبلغ أمانة الاتفاقية بأي نفايات إضافية غير تلك المدرجة في المرفقين الأول والثاني للاتفاقية، والتي تعتبر نفايات خطرة أو تعرف على أنها كذلك بموجب تشريعاتها الوطنية، وعن أي متطلبات تتعلق بإجراءات النقل عبر الحدود المطبقة على تلك النفايات.

«التخلص» (كما تعرفه الاتفاقية) يشمل العمليات التي تسفر عن تخلص نهائي والعمليات التي قد تؤدي إلى استعادة الموارد أو إعادة التدوير أو الاستخلاص أو إعادة الاستخدام بشكل مباشر أو الاستخدامات البديلة.

نماذج من النفايات التي تنظمها اتفاقية بازل..

- النفايات الطبية البيولوجية ونفايات الرعاية الصحية.
- الزيوت المستعملة.
- بطاريات حمض الرصاص المستعملة.
- نفايات الملوثات العضوية الثابتة، وهي المواد الكيميائية ومبيدات الآفات التي تظل ثابتة في البيئة لسنوات كثيرة. وتنتقل هذه المواد إلى مسافات بعيدة من نقطة إطلاقها، وتتراكم بيولوجيا (ومن ثم تهدد البشر والحيوانات في قمة السلسلة الغذائية)، وتسبب نطاقا من الآثار الصحية.
- مركبات ثنائي الفينيل متعدد الكلور، وهي مركبات تستخدم في الصناعة كسوائل تبادل حراري في المحولات والمكثفات الكهربائية، وكمواد مضافة في الدهانات وورق النسخ غير الكربوني، وموانع التسرب والبلاستيكات.
- آلاف من النفايات الكيميائية التي تنتجها الصناعات وغيرها من الجهات المستهلكة.

gppict-8918363: © Natalie Behring-Chisholm/Greenpeace

BASEL CONVENTION
the world environmental agreement on wastes

UNEP